

أَبْكِي دُمُوعاً وَدَمَ عَلَى شَهِيدِ الْأُمَمِ
نُوحِي حُسَيْنَ رُوحِي حُسَيْنَ
أَيَّ وَاحُسَيْنَاهُ

أَلَا هَبْنِي جَبِينَ الْوَالِدِ الْغَالِي
أَحْيِيهِ إِذَا أَصْحَوَ بِقُبُلَاتِ
جَبِينُ أَحْمَرَ فِي الرُّمَحِ عُطْشَانُ
وَهَلْ أَنْسَى الَّذِي بِالْأُمْسِ يُسْقِنِي
أَنَارَ الدَّارِ مِنْ طَلَاتِهِ خُلُوعاً
جَبِينُ كُنْتُ أَهْوَاهُ مَدَى عُمْرِي
لَأَهْدِيهِ مِنَ الْأَعْمَاقِ أَشْوَاقِي
صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا رُوحِي وَعِمْلَاقِي
وَمُنْيَا الرُّوحِ أَنْ أَغْدُو لَهُ سَاقِي
وَيَرُونِي وَيَمْحُو حُزْنَ أَحْدَاقِي
وَلَمَّا غَابَ عَنِّي هَزَّ أَعْمَاقِي
أَرَاهُ الْيَوْمَ فِي رُمَحِ الْعِدَا بَاقِي

أَبِي يَا زِينَةَ الدَّارِ
تَعَالَ الْآنَ فِي صَدْرِي
أُداري الشَّيْبَةَ السَّمْحَا
وَأَحْنُو آخِرَ الْعُمْرِ
وَيَا نَجْمِي وَتَذْكَارِي
أُداري نَزْفَكَ الْجَارِي
وَقَدْ شَاخَتْ بِإِكْبَارِي
عَلَى مَنْ خَطَّ أَقْدَارِي

وَهَلْ أَنْسَى الَّذِي بِالْأُمْسِ رَبَّانِي
لَقَدْ غَارَتْ مِنَ الْأَجْرَاحِ عَيْنَاهُ
أَلَا هَبْنِي جَبِينَ أَبِي أَبَارِيهِ
وَأَحْنُو مِثْلَمَا كَانَتْ أَيْادِيهِ
فَأَسْقِنِي بِأَيْدِيهِ وَغَذَّانِي
وَسَالَ الشَّيْبُ فِي عَسَالِهِ الْقَانِي
وَأَزْعَى وَالِدًا بِالْأُمْسِ يَزْعَانِي
عَلَى الْإِحْسَانِ أَجْزِيهِ بِإِحْسَانِي

عَلَى رُمَحِ الْعِدَا أَبِي يَا مُقْتَدَى فُجَعْنَا كُلَّمَا نَلْقَاكَ
خَضِيبُ الشَّيْبَةِ عَفِيرُ الْوَجْنَةِ فَلَيْتَ اللَّهِ لِي أَنْبَقَاكَ

أَنَا لَوْ أَرَى يَدَ الْيَدِي لَمَلَأْتُهَا قُبْلًا قُبْلًا
هِيَ فِي الثُّرَا بِ بَكْرَبَلَا قُطِعَتْ وَقَدْ قُطِعَ الْأَمَلُ
يَدُهُ الرَّوُّو فَهُ بِالْوَرَى يَدُهُ الْعَطَا ءُ لِمَنْ سَأَلَ
هِيَ فِي الثُّرَا بِ بَكْرَبَلَا وَمُعَسَّكَرُ فَوْقَهَا نَزَلَ

لَأَبِي وَجَّهْتُ وَجْهِي وَهُوَ بِالشَّيْبِ الْمُخَضَّبِ
شَكَرَ اللَّهُ دِمَاءً عَلَّمْتَنِي خَيْرَ مَذْهَبِ

أَبْتِي اِشْتَقْتُ إِلَى رَأْسِكَ يَا دُخْرِي وَتَمَنَّيْتُ بِأَنْ أَخْوِيكَ فِي صَدْرِي
لَمَسَحْتُ الدَّمَ عَنْ خَدِّكَ يَا غَالِي وَلَقَبَلْتُ نَقَاسِيْمَكَ بِالشُّكْرِ
قُبْلًا خَاشِعَةً فِي عَيْنِكَ الْيُمْنَى فَبِهَا قَدْ كُنْتُ تَرَعَانِي فِي صِغْرِي
وَلَقَبَلْتُ شِفَاهَا ظَمِئْتُ حَتَّى أَتَرَوِي مِنْ نَعِيمِ الْعِزِّ وَالْخَيْرِ
وَلَقَبَلْتُكَ حَتَّى الْمَوْتِ يَا عِزِّي فَلَقَدْ ضَحَّيْتُ لِلْإِسْلَامِ بِالنَّحْرِ

أَبْكِي دُمُوعاً وَدَمَ عَلَى شَهِيدِ الْأُمَمِ
نُوحِي حُسَيْنَ رُوحِي حُسَيْنَ
أَيَّيْ وَاحُسَيْنَاهُ

أَبِي يَا شَمْسَ أَيَّامِي وَأَحْلَامِي وَيَا مَنْ إِسْمُهُ فِي خَاطِرِي غُنُوهُ
تَعَوَّدْنَا عَلَى لُقْيَاكَ فِي الدَّارِ تَعَوَّدْنَا عَلَى بَسْمَاتِكَ الْحُلُوهُ
أَرَاكَ اللَّيْلَ وَالْقُرْآنَ تَتْلُوهُ وَتُهْدِينِي بِجَوْفِ الظُّلْمَةِ دَعْوُهُ
دَلَالِ الْبِنْتِ مَا دَامَ الْأَبُ الْحَانِي يُدَارِيهَا وَيُوصِي حَوْلَهَا الْإِخْوُهُ
وَلَكِنْ مَا تَعَوَّدْنَا بِأَنْ نُسَبَى وَتُرْمَى فِي تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْقُوَّةِ
عَلَى صَخْرٍ أَنَا لَيْلٍ مِنْ حُزْنِي وَأَصْحُو وَالْجُنُودُ تَضْرِبُ النُّسُوهُ

تَعَوَّدْنَا عَلَى الرَّحْمَةِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْحِشْمَةِ
وَضِعْنَا بَعْدَ عَاشُورَا وَضَاعَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
فَلَا لِلْبِنْتِ إِكْرَامُ وَلَا لِلنِّسْوَةِ حُرْمَةٌ
فَذُخْرِي كُنْتُ فِي الدُّنْيَا وَكُنْتُ الْخَيْرَ وَالنِّعْمَةَ

أَبِي مُذْ غِبْتَ غَابَ الْعِزُّ عَنْ عَيْنِي أَرَى حَوْلِي ذِنَابُ الْأَرْضِ مَسْعُورُهُ
يَدُ الشَّيْطَانِ تَهْوِي فَوْقَ جِلْبَابِي وَكَفِّي يَا أَبِي فِي الْحَبْلِ مَأْسُورُهُ
وَلَا عِنْدِي أَخٌ حَتَّى يُحَامِينِي فَقَدْ ظَنُّوا بِأَنِّي صِرْتُ مَكْسُورُهُ
وَمِنْ فَيْضِ الدَّمِ الْمَسْفُوحِ بِالطَّفِّ عَرِفْتُ أَنَّي بِالْعِزِّ مَأْمُورُهُ

أَخِي فِي كَرْبَلَا أَبِي فِي كَرْبَلَا وَبِي يَسْتَقْرِدُ الْجُنْدُ
عَلَيْهِمْ صَحْتُ لَا حِجَابِي أَلْفُ لَا وَلَا مَا هَمَّنِي الْجَلْدُ

أَنَا وَالنِّسَاءُ وَزَيْنَبُ
رَجُلٌ يَشُدُّ ثِيَابَنَا
صَفَعَ الْحِجَا رَةً فَوْقَنَا
وَجَعُ افْتِقَا دِكْ يَا أَبِي
بِيَدِ الْغَرِيبِ بِ مُعَذِّبَةً
وَيُهِنُ كَلَّ مُحَجَّبَةً
وَرَأَى الدِّمَا ءَ مُصَابَّةً
بِدَمِي يَصُدُّ بِ مَصَائِبَةً

مُذْ فَقَدْ نَاكَ قَتِيلًا
بِكَ يَا عِزَّ حَيَاتِي
قَصَدُونِي بِالْإِهَانَةِ
كَانَ لِي خَيْرَ مَكَانَةٍ

أَبْتِي ذَبْحُكَ قَدْ غَيَّرَ أَقْدَارِي
أَنَا فِي دَارِكَ مَا أَحْلَاهُ مِنْ دَارِ
صِرْتُ فِي الْخُرْبَةِ لَا دَارَ وَلَا مَأْوَى
أَنَا فِي الْكُوفَةِ جَرُونِي بِأَسْيَاطِ
أَنَا فِي الْمَوْصِلِ فِي الشَّامِ وَفِي الدُّنْيَا
فَسَبَانِي الشَّمْرُ مِنْ نَارٍ إِلَى نَارِ
أَبْتِي الشَّمْسُ وَإِخْوَانِي أَقْمَارِي
وَعَلَى كُلِّ طَرِيقٍ دَمْنَا جَارِي
وَتَوَسَّدْتُ عَلَى طِينٍ وَأَحْجَارِ
بَعْدَ عَيْنَيْكَ أَبِي قَدْ قَلَّ مِقْدَارِي

أَبْكِي دُمُوعاً وَدَمَ عَلَى شَهِيدِ الْأُمَمِ
نُوحِي حُسَيْنَ رُوحِي حُسَيْنَ
أَيَّ وَاحُسَيْنَاهُ

أَزُورُ الرَّأْسَ بِالشَّوَاقِ عَنْ بُعْدِ أَزُورُ الرَّأْسَ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
أَزُورُ عَاقِداً عَزَمِي لِأَهْدِيهَا ثَوَاباً لِلْإِمَامِ الْغَائِبِ الْمَهْدِي
أَزُورُ الْعَيْنَ قَدْ شَقَّتْ بِأَحْجَارٍ أَزُورُ الْحَاجِبَ الْمَنَكُوسَ لِلْخَدِّ
أَزُورُ الثَّغَرَ بِالْأَسْيَاطِ مَقْرُوعاً سَقَطْنَ شِفَاهُهُ الْمُدْمَاهُ كَالْوَرْدِ
وَحَرُّ الظُّهْرِ أَوْهَى جِلْدَ خَدَّيْهِ فَمَا غَطَّوْهُ عَنْ حَرٍّ وَعَنْ بَرْدِ
وَنَقَشَ الْخَنْجَرَ الدَّامِي بِلَا حَصْرِ فَكَمْ سَيْفٍ وَكَمْ سَهْمٍ وَكَمْ جُنْدِي

أَزُورُ الرَّأْسَ فِي الطَّشْتِ إِلَيْهِ طِفْلةٌ تَأْتِي
تَرَى بِالْعَيْنِ مَذْبُوحاً أَبَاهَا وَهُوَ فِي صَمْتِ
تُنَادِيهِ أَبِي هَلَا تَرُدُّ الصَّوْتِ بِالصَّوْتِ
وَالَا اخْتَارْتُ لِلْقِيَا طَرِيقَ الْحُزْنِ وَالْمَوْتِ

أَزُورُ الْبِنْتَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَفْزُوعَةً تَشْطَّى قَلْبُهَا بِالْحُزْنِ وَاللَّوْعَةِ
تَعُدُّ الْجُرْحَ بَعْدَ الْجُرْحِ فِي الْخَدِّ وَتُحْصِي ضَرْبَةَ الْأَسْيَاطِ مَفْجُوعَةً
أَزُورُ الدَّمَاعَ يَجْرِي مِنْ مَاقِيهَا عَلَى طَشْتٍ وَفِيهِ الرَّأْسُ مَقْطُوعَةً
وَفِيهِ آيَةُ الْقُرْبَى بِأَحْجَارٍ عَلَى جَبْهَتِهِ الْغَرَاءُ مَصْفُوعَةً

أَزُورُ سَيِّدِي أَزُورُ قَائِدِي أَزُورُ الرَّأْسَ مَفْضُولَا
سَلامٌ لِلْأَبَدِ عَلَى دَامِي الْجَسَدِ قَضَى فِي الطِّفْلِ مَقْتُولَا

وَأَزُورُ رَأْسَكَ سَابِحاً
فَسِنَانُ يَضُدُ رَبُّ خِنْجَرًا
حَتَّى رُفِعَتْ عَلَى الْقَنَا
فَلِعَسَّ قَلَانِ مَعَ السَّبَا
وَدِمَاكَ تَجْرِي لِلرُّكْبِ
وَالْجُنْدُ تَضُدُ رَبُّ بِالْقَصَبِ
وَعَبْرَ أَوْ طَانِ الْعَرَبِ
وَمِنَ الْفُرَاتِ إِلَى حَلَبِ

لَكَ فِي الصَّخْرَةِ مَشْهَدُ
كُلَّمَا طُفَّتْ بِشَعْبِ
وَبِهَا الرُّأْسُ تَوَسَّدُ
عَشِقُوا آلَ مُحَمَّدٍ

وَعَلَى قَلْبِي خَطُّ الْحَجَرِ الدَّامِي
شَهِدَ اللَّهُ وَأَمْلَاكَ السَّمَاوَاتِ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّهَا الْحَامِي
وَعَدًا نَكْتُبُ فِي الرِّايَاتِ يَا مَهْدِي
أَثَرَ الطَّاعِنِ وَالضَّارِبِ وَالرَّامِي
أَنَّ هَذَا النَّارَ لَا تَنْسَاهُ أَيَّامِي
رَايَةَ الدِّينِ وَأَوْطَانِي وَإِسْلَامِي
يَا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ النَّازِفِ الظَّامِي

أَبْكِي دُمُوعاً وَدَمَ عَلَى شَهِيدِ الْأُمَمِ
نُوحِي حُسَيْنَ رُوحِي حُسَيْنَ
أَيُّ وَاحُسَيْنَاهُ

مِنَ الْأَجْرَاحِ هَذَا الْجَمْرُ فِي صَدْرِي مِنْ الْأَحْزَانِ هَذَا الشَّجْوُ فِي نَعْرِي
أَنَا مَوَالُ عَاشُورَاءَ مَحْفُورُ وَمَنْقُوشُ مَدَى الْأَيَّامِ فِي الصَّخْرِ
أَنَا نَعْمُ حُسَيْنِي تَلَوْنَاهُ أَنَا وَالْجُرْحُ فِي مَعْزُوفَةِ النَّحْرِ
أَنَا الْبَاكِي عَلَى الْمَكْبُوبِ فِي الصَّحْرَا وَلَحْنِي جَمْرَةُ الْوَجْدَانِ لِلْحَشْرِ
أَنَا الدَّاعِي وَهَذَا اللَّيْلُ لَا يَنْسَى أَنِينَ الرُّوحِ فِي خَوْفِي وَفِي شُكْرِي
أَنَا الدَّاعِي بِصَوْتِ الْإِلَهِ مِنْ جُرْحِي إِلَهِی اقْتَصَّ مِنْ هِنْدٍ وَمِنْ شِمْرِ

أَنَا لَحْنُ الْمُنَاجَاةِ نُجُومُ اللَّيْلِ سُبْحَاتِي
رَفَعْتُ الْكَفَّ مَحْرُومًا وَلِمَحْرُومٍ دَعَوَاتِي
رَفَعْتُ الْكَفَّ مَظْلُومًا وَلِمَظْلُومٍ ثَوْرَاتِي
فَلَا أَنْسَى دِيمًا أَهْلِي وَدَمْعَاتِي وَآهَاتِي

أَنَا الدَّاعِي وَهَذَا اللَّيْلُ لَا يَنْسَى تَهَالِيلِي وَتَشَنُّبِيحِي وَأُورَادِي
إِلَهِی احْفَظْ بِهَذَا الْعَصْرِ نُسْوَانِي إِلَهِی احْفَظْ مِنَ الزَّلَاطِ أَوْلَادِي
أَنَا الدَّاعِي وَهَذَا الْجَفْنُ مَقْرُوحُ عَلَى ذَبْحِ الْهُدَى فِي ذَلِكَ الْوَادِي
حُسَيْنُ الدِّينِ فِي الْعَبْرَاءِ مَسْلُوبُ وَصَارَ الشِّمْرُ فِي رَكْبِ الْهُدَى حَادِي

أَهَانُوا حَرَمِي بِنَارِ الْأَلَمِ وَصَارَتْ نُسُوتِي تُسْبَى
سَبَاها ابْنُ الدَّعِي بِسَوْطِ الْوَجَعِ وَزَادَ الرِّكْلُ وَالضَّرْبَا

اللَّهُ يَشُدُّ دُ وَالسَّما
وَرَبِّعُنَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ
وَاللَّهُ ما رَفَعَ الْحَصَى
أَيُّوْخَرُ الْعَلَوِيِّ وَ
أَنَّ الْحَيَاةَ مَاتِمُ
مَدَى الدُّهُورِ مُحَرَّمُ
إِلَّا وَصَبَّ غَه الدَّمُ
الشِّمْرُ اللَّعِيْدُ نُنْ يُقَدِّمُ

جَمْرَةٌ بَيْنَ فُؤَادِي
فَسَبَايا وَأُسَارَى
حَكَمْتُ فِينَا الْأَعَادِي
مِنْ بِلَادٍ لِبِلَادٍ

فَأَنَا الْبَاكِي وَلَا تَهْدَأُ آهَاتِي
وَأَنَا السَّاكِبُ بِالْأَحْزَانِ دَمْعَاتِي
وَأَنَا السَّاجِدُ وَاللَّيْلَاتُ مُحْرَابِي
عَجِّلِ اللَّهُمَّ لِلْمَهْدِيِّ بِالنَّارِ
وَأَنَا الدَّاعِي لِيَوْمِ الْفَرَجِ الْآتِي
مِنْ لَهَيْبِ صُبٍّ فِي كُلِّ جِرَاحَاتِي
فَأَجِبْ يَا رَبُّ بِالْمَظْلُومِ دَعْوَاتِي
إِنَّ ثَارَتِ حُسَيْنٍ هِيَ ثَارَاتِي